عملها الجديد «خصامك مرّ» تأخر لأن اشخاصا حاولوا عرقلة انطلاقها

رويدا عطية: انا في طور اغنية ستكون «خبطة» فنية كبيرة!

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من زهرة مرعي:

بعد الكثير من العتب الذي وجهته المطربة رويدا عطية لشركة شمس التي وقعت معها عقد إنتاج وإدارة أعمال عادت المياه إلى مجاريها. فالمسألة كانت في تأخير صدور عملها الجديد «خصامك مر» رغم جهوزيته. والتأخير بحسب رويدا كان ناتجاً عن أشخاص في الشركة يعملون لعرقلة إنطلاقتها.
«خصامك مر» الآن في الأسواق وفيه العديد من الأغنيات الشعبية الجميلة التي تبرز صوت رويدا الذي يتميز بمساحات واسعة. وإلى جانب السي دي تستعد رويدا لمفاجأة فنية تعتبرها كبيرة سوف تظهر في شهر تموز (يوليو).
مع رويدا عطية كان هذا الحوار:

■ تأخر عملك الثاني «خصامك مر» عن الصدور وتخلل المرحلة بعض العتب منك على شركة شمس. كيف عادت الأمور لتسلك طريقها الصحيح؟

■ **الأخوة يختلفون ويتخاصمون. ما تحدثت عنه في وسائل الإعلام هو شكوى من عدم الخبرة التي أعاني منها مع العاملين في شركة شمس المبتدئة، والتي اعتمدت على عدد من الأشخاص لم يكونوا على قدر المسؤولية. الحمد لله هؤلاء الأشخاص صاروا خارج الشركة وعادت الأمور لمجاريها.**

■ فهمنا من أحاديثك الصحفية السابقة أن شخصاً معيناً داخل الشركة كان يوجه سهامه ضد رويدا عطية؟

■ **هم أكثر من شخص ومن خارج شركة شمس. من المعروف أن شركة شمس ليس لديها خبرة في العمل ولهذا اعتمدت على أشخاص من الخارج. وفي مرحلة من المراحل شعرت أن أحدهم يخطط لإيقافي عن العمل من خلال عرقلة الكثير من الحفلات، ومن ثم عرقلة نزول السي دي. كان عتبي كبيراً على شركة شمس «لأن العتب على قد المحبة».**

■ هل أنت راضية عن الحملة الإعلانية لإطلاق سي دي «خصامك مر»؟

■ **السي دي عرض في السوق في نهاية شهر نيسان (ابريل) ويلزمه بعض الوقت ليتمكن من الإنتشار. أنا راضية تماما عن الدعم في الإذاعات، والحركة كانت جيدة على صعيد الفضائيات. وهنالك خطة لتكثيف إعلانات الشوارع وليكون بعضها في أماكن مميزة ولدة تصل إلى السنة. إضافة لنشر السي دي في كل الدول العربية.**

■ الفيديو كليب سبق السي دي بزمن هل من مشروع لتصوير أغنية جديدة؟

■ **هذا ما يتم التداول به حالياً. أرغب بتصوير واحدة من أغنيتي الفنان صلاح الشرنوبي «خصامك مر» و«وحشني والله». حتى أن بعض المواطنين يطالبوني بتصوير لحن للفنان عماد شمس الدين، وآخرين لوسام الأمير أو لوليد سعد. أهتم برأي الجمهور وبخاصة نادي معجبي رويدا عطية.**

■ الفن في أيامنا هذه إدارة وذكاء. من يدير عملك وكم ترتاحين لهذه الإدارة؟

■ **العقد الموقع مع شركة شمس يتضمن الإنتاج والإدارة. المشكلات التي شهدتها الشركة مؤخراً أدت إلى تشتت. في الواقع علاقتي المباشرة على صعيد الإدارة هي مع زوجي حسام لأنه قريب مني على الدوام سواء في المنزل أو في الحفلات. أما على صعيد الشركة فالبحث دائم بكيفية تحقيق خطوات إلى الأمام وعدم السماح بتسجيل أي تراجع.**

■ هل أفهم أن هناك من ترتاحين لإدارته؟

■ **في الواقع زوجي يقوم بكل ما هو مطلوب على صعيد الإدارة وهو يحمل كل أثقالي الفنية ويبقى المطلوب مني الغناء في الحفلات فقط لا غير. حتى أن حسام يهتم براحتي أثناء وجودي في المنزل لتلقي دروس الفوكاليز والعود.**

■ هل ترتاحين لهذه الإدارة مأية بالمأية سواء من الشركة أو من حسام؟

■ **من المؤكد هناك ثغرات في مكان ما. الفنان يحتاج لإدارة كبيرة كي يسلك الطريق الصحيح. ويحتاج لمن يقف بقربه في كافة خطواته كي يبقى بالصورة المشرقة التي يرغب أن يراه بها الجمهور.**

■ هل تمكنت من الحفاظ على الدعم الكبير الذي زودك به برنامج سوبر ستار ومن ثم أضفت إليه؟

■ **الحمد لله. من أصعب الأمور أن يحافظ أحدنا على مكانة وصلها. ربما يكون الوصول إلى الشهرة سهلاً إنما من الصعب الحفاظ عليها. سعيت منذ انتهاء البرنامج للإحتفاظ بمن أحبني ولتصحيح بعض الأفكار المسبقة عني كي أتمكن من كسب مزيد من الجمهور. أينما أذهب في الوطن العربي أجد جمهوراً يحبني وهذا ما أعتبره نعمة.**

■ ما رأيك بالجزأين الثاني والثالث من سوبر ستار؟

■ **اللافت أن الدورتين ضمتا مجموعة كبيرة من الأصوات الجميلة بعكس الدورة الأولى. في الجزأين التاليين كان الإختيار صعباً من بين مجموعة من الأصوات الجميلة. وأشير هنا الى أن الناس احبت ما قدم لها في المرة الأولى في حين يتراجع الإهتمام قليلاً في المرات التالية. في المرة الأولى يقبل الجمهور بعض الهفوات العفوية التي يرفضها في المرة الثانية.**

■ لنسأل عن اختياراتك في سي دي «خصامك مر» وما هي الخبرة التي جنيتها من العمل الأول؟

■ **«من نظرة» اعتمد على الحان الأستاذ عماد شمس الدين وحده والشاعرين صفوح شغالة وأنور الزين. في الحقيقة وجدت تبنياً من الأستاذ عماد الدين الذي رشحني لدخول شركة شمس التي تم تأسيسها من أجل ضم مواهب جديدة ليهتم بها هو شخصياً. في السي دي الثاني دققت أكثر في الإختيارات وكان التعاون مع الأستاذ صلاح الشرنوبي من أحلامي خاصة وأنه إسم يوقع أغنيات العمالقة في الوطن العربي.**

لقد ساعدني في إنجاز هذا العمل الشاعر صفوح شغالة وأنا أشكره جزيل الشكر لأنه تعب معي وجمعني مع كل من أرغب من الملحنين وبخاصة الأستاذ جورج ماردبروسيان الذي أديت له لحنين في هذا العمل. السي دي الثاني أعطيته الكثير من الوقت والإستشارات بينما في السي دي الأول كنت على عجلة من أمري لإستثمار بهجة النجاح في سوبر ستار.

■ التعاون الثاني مع عماد شمس الدين كان ناجحاً أيضاً؟

■ **في الحقيقة. أغنيتا «قلوب مليانة» و«بمحلك» هما في غاية الجمال والناس يطالبون بتصويرهما. أشكر الملحنين على ثقتهم بي وعلى الألحان الجميلة التي أعطوني إياها.**

■ وما هي الأغنية التي تتعاطفين معها في «خصامك مر»؟

■ **أنها «خصامك مر» التي أحبها كثيراً.**

■ هل تنتظرين خبطة فنية أم تفضلين الصعود التدريجي؟

■ **أرغب بأغنية يرددها كل الناس، وأنا في طور التحضير لأغنية ستشكل خبطة فنية كبيرة، ولن أفصح سوى عن أني تعاونت لأجلها مع عملاقين في الكتابة والتلحين. الأغنية ستكون في السوق في الشهر المقبل. وهذه الأغنية أعد لها منذ ثلاث سنوات تمكنت بعدها من لقاء الملحن لكي يقتنع بي. وسوف أترك الأمر كله مفاجأة.**

■ هل تأثرت علاقتك بتلفزيون المستقبل بسبب الظروف السياسية؟

■ **بالعكس تماماً. الحمد لله أن الأمور مرت على خير بعد تشنج، ومؤخراً كنت ضيفة في برنامج «آخر خبرية». نحن تأثرنا برحيل الرئيس الشهيد رفيق الحريري لأنه كان الأب الذي إحتضننا.**

■ هل تدربين صوتك؟

■ **يومياً ومع أستاذ خاص، كما أدرس العود والنوتة. وأعطي لنفسي الوقت الضروري للمطالعة.**

■ ما هي نوعية المطالعة؟

■ **أحب كثيراً فلسفة جبران خليل جبران في الحياة. وأعشق شعر نزار قباني. كما أحب الشعر الجاهلي وأقرأ المتنبي. أقرأ الشعر الجاهلي بصوت عال الأمر الذي يساعدني في تحسين النطق وبخاصة مخارج الحروف.**

■ ما هي نتيجة التمارين على صوتك؟

■ **ازدادت مساحته. صوتي اختلف كثيراً من ثلاث سنوات حتى الآن.**

■ بمن تلتقين من زملاء سوبر ستار؟

■ **أصدقائي هم سعد جمال الدين، محمد لافي، وائل منصور، وشادي أسود. إتصالاتنا دائمة رغم أن كل منا يعيش في بلد.**

وربما تكون الكيمياء غير متوافرة بيني وبين الآخرين. إنما من ذكرتهم هم إخوتي بكل ما تعنيه الكلمة، فهم صانوا الخبز والملح بيننا. وأذكر هنا أنه من حوالي الأسبوع تلقيت تهنئة ملحم زين على السي دي واستغربت لأن إتصالاً لم يحدث بيننا منذ زمن بعيد. أشكره وهي لفتة جميلة منه.

■ وهل باركت لديانا كرازون بالسي دي الذي سبق نزول «خصامك مر»؟

■ **باركت لها بالسي دي الذي سبق وباركت لها بالأعياد ورأس السنة. لقد شاهدتها مؤخراً في الأردن حيث شاركنا في أوبريت عربي. بالنسبة لي ارغب بأن تبقى المحبة موجودة مع الجميع.**

رويدا عطية

هيفاء وهبي هددت بالانسحاب من حفل بدبي بسببها!

هدى حداد: هذا اسمي الحقيقي ولا أقرب فيروز او ديانا حداد

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمد عاطف:

رغم حداثة عهدها بالغناء الا ان المطربة هدى حداد اثارت مشاكل عديدة فور ظهورها بالحفلات الغنائية حيث ظن البعض انها المطربة المخضرمة شقيقة المطربة الكبيرة فيروز ووصل الأمر الي وضع صورة شقيقة فيروز في احدى الحفلات التى شاركت بها هدى مما اغضب المطربة الكبيرة.

ايضا ظن البعض انها شقيقة المطربة ديانا حداد وحاول بعض المتعهدين التلاعب بالاسم في الدعاية حتى يعتقد الجمهور ان ديانا حداد دفعت بشقيقتها الى الغناء وهذا يساهم في نجاحها بشكل كبير.

كما اثيرت مشكلة كبيرة بينها وبين المطربة الاستعراضية هيفاء وهبي في حفل كبير وهددت هيفاء وهبي بالانسحاب من الحفل بسبب هدى حداد.

وفي حفل آخر فوجئ الجمهور بأنها تحل محل نانسي عجرم فجأة وبدون تبرير لظهورها المفاجئ امام الجمهور.

وهكذا اثارت هدى حداد العديد من الأزمات فور ظهورها ويبدو انها سعيدة بذلك.

واكدت المطربة اللبنانية هدى حداد ان من حقها ان تحلم بالنجومية وتتنافس زميلاتها على الساحة الغنائية ما دامت مثابرة وتمتلك صوتا جميلا في زمن تشرق فيه الشمس بالتساوي على جميع من يغنين اليوم.

وقالت: لست جديدة على الوسط الفني كما يظن البعض، بل لي أربع سنوات في الساحة الغنائية حققت خلالها تواجدا متميزا وشاركت في اكثر من مناسبة.

■ لكن اسمك اثار العديد من المشاكل.

■ **انه اسمي الحقيقي هدى حداد ومن مواليد 80/10/15 من منطقة البقاع في لبنان.**

■ شاركت مؤخرا المطرب فضل شاكر حفلا في البحرين وأحدث اسمك ارتباكا في الدعاية لأن الجمهور ظن أنك شقيقة فيروز خاصة ان اعلانات الحفل حملت صورتها.

■ **اولا يسعدني تشابه اسمي مع اسم المطربة الكبيرة وشقيقة رمز الغناء في لبنان، وما حدث في حفل البحرين لا علاقة لي به، وفوجئت مثلي مثل الجمهور بأنني أصبحت شقيقة فيروز بعد ان نشرت الصحافة صورها الي جانب صور فضل شاكر، وعلى الرغم انني خسرت في هذه الاعلانات وضع صورتي لأنني التي شاركت بالحفل، إلا ان هذا لم يزعجني.**

■ لكن فيروز وشقيقتها اغضبهما ذلك.

■ **لا يجب ان تغضبا مني بل من الذين ارتكبوا ذلك وساهموا في هذا «اللبس» الذي حدث، لأنني ضحية، كما انني فنانة مبتدئة مقارنة بصاحبة الاسم الكبير، وأرى أن تشجعني فيروز وشقيقتها ولا تغضبا مني.**

■ البعض أعتقد انك شقيقة ديانا حداد.

■ **لا تربطني أي علاقة مع ديانا حداد سوى تشابه اسم العائلة، وسبق أن التقيتها وسألتني نفس السؤال.**

■ ألم تفكري في تغيير اسمك لوقف هذا اللبس؟

■ **لا، لا، اسمي أحبه وأن الأيام القادمة كفيلة بإثبات النجاح لي.**

■ في حفل البحرين كانت نانسي عجرم هي نجمته بجوار فضل شاكر وفوجئ الجمهور بك مكانها، ماذا حدث؟

■ **هذا الكلام غير صحيح فلم أكن بديلة لنانسي عجرم بل الحفل منذ البداية يضمني بجوارهما، لكن نانسي عجرم لم تستخرج التصريح لها بالغناء في الحفل، وحلت محلها المطربة رولا سعد، وتربطني علاقة طيبة مع نانسي عجرم وسبق ان شاركت معها في حفل بتونس ووجدت منها كل «التشجيع» لي لمواصلة مشواري، ولذلك تضايقت لأن البعض كتب انني كنت بديلة نانسي لأنها ليست الحقيقة.**

■ في حفل بدبي مع المطرب ملحم بركات وهيفاء وهبي تردد ان هيفاء هددت بالانسحاب من الحفل بسببك ما حقيقة الأمر؟

■ **ما علمته ان هيفاء وهبي اعترضت على أن حجم صورتي يوازي حجم صورتها رغم ان راعي الحفل وضع صورتها فوق صورتي لتكون هي الأولى، لكن هذا لم يرضها كما اعترضت على وضع صورة ملحم بركات فوق صورتها، وطلبت ازالة حامل الدعاية من أمام مدخل الفندق، ونفذوا طلبها.**

هدى حداد

ترشيحه لميرنا المهندس لبطولة فيلمه أثارت الشائعات

حمادة هلال: «العيال هربت» رسالة للمسؤولين لايجاد حلول للبطالة

القاهرة ـ «القدس العربي»:

نفى المطرب حمادة هلال ما يتردد عن وجود علاقة عاطفية تربطه بالفنانة الشابة ميرنا المهندس حيث تشير الشائعات الى انه رفض ترشيح أي ممثلة أخري وكان في حالة ضيق عندما طلب المخرج مجدي الهواري ترشيح زوجته الفنانة غادة عادل للبطولة أمام حمادة هلال كما حدث في الفيلم الاول «عيال حبيبة» لكن جاءت الظروف لصالح هلال وانسحبت غادة عادل بسبب الحمل، ثم فرض ميرنا المهندس على المخرج.

ويقول حمادة هلال: هذا الكلام ليس له شيء من الصحة، وكلها شائعات سخيفة وعلاقتي مع ميرنا المهندس هي صداقة وزمالة عمل والذي رشحها المخرج مجدي الهواري ولست من رشحها للفيلم، ولأنها تقدم قصة حب معي في الفيلم فوجدها مروجو الشائعات فرصة سانحة للحديث عن علاقة حب بيننا، لكنني أقسم انها امام الكاميرا فقط.

حول ما يتردد ايضا ان السيناريو تم تعديله اكثر من مرة مع السيناريست أحمد البيه حتى وافق عليه بعد تكبير دوره ويرد حمادة هلال قائلا: التعديلات التي تمت جاءت بين المؤلف والمخرج، ولم أتدخل فيها وكل زميل في الفيلم يجسد دورا كبيرا له معالم أساسية في الأحداث، مثلا الفنان ماجد الكدواني يجسد دور «سلطان» شاب طيب وسائق شاحنة نقل كبيرة يحلم بالسفر للخارج ليهرب من والده الترزي البسيط، ومحمد نجاتي يجسد شخصية «فضل» الشاب الذي ينصب على الآخرين ويتزوج من امرأة كبيرة في السن وينجب منها لكنه يتركهم ويسافر الى الخارج، وينصب على أصدقائه ويستولي على أموالهم من خلال شركة لتسفير الشباب وهي وهمية.

والفنان خالد الصاوي يجسد شخصية الباشا الذي يستغل الشباب الذين يحلمون بالسفر للخارج وايضا يسرق احلامهم وأموالهم وطموحاتهم من اجل زيادة رصيده في البنوك.

عن تكرار تجربة السينما مع نفس المخرج وفريق العمل قال حمادة هلال: فيلمي الاول «عيال حبيبة» حقق نجاحا كبيرا في الصيف الماضي، ولذلك قررت تكرار التجربة في فيلم «العيال هربت» الذي يحمل رسالة مهمة للمسؤولين لحثهم على سرعة ايجاد حلول جذرية لمشكلات البطالة بين الشباب.

اضاف: هذا الفيلم ليس الجزء الثاني من «عيال حبيبة» كما تردد، فالموضوع مختلف تماما، وأجسد دور «حسن» الشاب الاسكندراني الذي يعمل هو وأصدقاؤه في احياء الافراح الشعبية، ومهمتهم ركوب الموتوسيكلات لزفة العروسين، ولكن حلمهم الكبير الذي يسعون إليه هو السفر خارج البلاد وجمع ثروة ضخمة، إلا انه واصدقاءه يفاجأون بتعرضهم لمشكلة وأزمة كبرى تغير مجرى حياتهم.

عن تدخله في تغيير عنوان الفيلم قال حمادة هلال: الفيلم كان يحمل منذ البداية عنوان «الاسكندراني» ونظرا الى ان اختيار هذا الاسم كسيناريو لأحد الافلام السابقة والتي لم تنفذ لرحيل مخرجها وقتها عاطف الطيب، فتم تغييره الى «العيال هربت» لتطابقه مع الاحداث، ونظرا الى انني تفاءلت بمجموعة العمل في الفيلم الاول وكانوا «وش السعد» علي اخترتهم في الفيلم الثاني.

اشار حمادة الي انه قبل بداية التصوير قام بالتدريب على ركوب الموتوسيكلات بشكل مكثف ليساعدني ذلك في التصوير أمام الكاميرا، وقدم أربع أغنيات في الفيلم.

عن ألبومه الجديد قال: سجلت خمس أغنيات وسوف يطرح مع عرض الفيلم.

حمادة هلال

فضائيات

السادات نجم فضائي.. وعز هل كان يعمل في مغارة علي بابا؟

سليم عزوز*

■ فقد استيقظنا ذات صباح على حملة شرسة، قامت بها الصحف القومية في مصر، ضد النائب المعارض طلعت السادات، شارك فيها رؤساء التحرير الجدد، المعينون من قبل لجنة السياسات بالحزب الحاكم، ربما ليؤكدوا على الولاء والطاعة، وهو ما لا يحتاج لتأكيد، فإخلاصهم مقطوع به. وقد تنافسوا ليثبتوا جدارتهم بالمناصب التي وسدت إليهم، في غيبة من الشعب المصري المالك الحقيقي لهذه الصحف.

لقد احتشد القوم، وهاجموا النائب المذكور، بحجة انه خالف التقاليد البرلمانية العريقة، وانتهك أخلاق القرية، عندما خلع حذاءه وهم بضرب احمد عز، الأمر الذي رأوه ماسا بالشرف الرفيع، الذي لن يسلم من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم. مع ان الحزب الحاكم الذي ينتمون اليه يشكل ـ ما وصفته احدى الصحف الالكترونية ـ مليشيات من النواب والجنرالات السابقين لردع المعارضين، كما ان أحذية رجال الأمن البواسل (دغدغت) رؤوس النشطاء السياسيين، ونقلت شاشات الفضائيات ما جرى للعالم كله، ومع هذا لم يغضبوا ولم يحتجوا!

وكان واضحا ان حملتهم تهدف الى صرف الانتباه عن ما قاله السادات، وهو خطير، لاسيما وان عز ليس مجرد قيادي في الحزب الحاكم، او نائب في البرلمان، فهو قريب من أهل الحكم، وكان مسؤولا عن حملة الدعاية الانتخابية للرئيس مبارك، وهو الصديق (الانتيم) لجمال مبارك، وقد قال طلعت السادات في مقابلة له مع احدى الفضائيات ان عز يقول انه ينادي الرئيس بـ(يا اونكل)، ومؤكد ان صاحبنا يهول، لكن الذي لا تهويل فيه ان عز المذكور يعين وزراء ويعزل وزراء، وقد عزل وزير الصناعة الأسبق مصطفى الرفاعي لأنه قال له على ملأ من الناس، لما رآه يعامله كما لو كان يعمل عنده: يا ابني أنت ابن مين في مصر؟ فحلت عليه لعنة الآلهة، وكان واضحا ان الوزير طيب وعلى نياته، فلم يفهم ان هذا المتعالي هو احد الملاك الجدد للمحروسة. الصحف القومية كانت بحملتها على حذاء طلعت السادات، تجهز المذبح، وتمهد لذبحه على النصب، وإخراجه من البرلمان، ليس لأنه تمضمض باللبن الحليب المسمى احمد عز، ولكن لأنه دائم التهجم على أهل الحكم، فضلا عن انه في معركته هذه يعلم من الذي يقصده على وجه التحديد. ولهذا فهم لم يتوقفوا أمام إعلان رئيس المجلس انه لم يشاهد حذاء مقلوعا، او مرفوعا، وهو في موقع يؤهله للرؤية، ولم يتوقفوا أمام شهادات من نواب عدول أكدت على هذا المعنى، وشككت فيما جاء بمذكرة المئتي نائب الذين ينتمون للحزب الحاكم، والذين شهدوا بأنهم رأوا الحذاء مقلوعا ومرفوعا، وتبين ان من بين الموقعين من لم يكونوا في المجلس، وبعضهم كان خارج البلاد!

ولأن الشيء إذا زاد عن حده انقلب الى ضده، فقد استفزت هذه الجملة الناس، ولفتت أنظارهم الى ما قاله طلعت في حق النائب عز، وما قاله خطير، ومفزع، وكان طبيعيا ان يكون طلعت السادات هو نجم الفضائيات في الأسبوع الماضي، وعلى الرغم من ان القوم سعوا الى طي الملف بعد ان أصبحت فضيحتهم بجلاجل، وسيرتهم على كل لسان، فان الفضائيات التي استضافت السادات لم تمكنهم من النجاح في لملمة ما تبعثر، وفي جبر ما تكسر. ففي الوقت الذي قال فيه رئيس البرلمان انه تلقى ما يفيد ان أحمد عز لم يتدخل في البورصة ويكسب المليارات في غمضة عين كما قال طلعت السادات، وان طلعت قال انه تيقن من ذلك، وعادت العلاقات بينه وبين من اتهمه: صافي يا لبن، في هذا الوقت كان صاحبنا يظهر على قناة (اوربيت) لينفي ذلك ويؤكد على اتهاماته، ويكرر سؤاله حول مصدر ثروة (المحروس) التي قدرها بأنها تتراوح بين 30 الى 40 مليار جنيه، جنيه ينطح جنيه، ومليون ينطح مليون، ومليار ينطح مليار!

وكان طبيعيا، ان تتحرك زميلتنا ليس الحديدي صاحبة برنامج (اتكلموا)، الذي تقدمه على التلفزيون المصري، لتستضيف احمد عز، أولا لأنهما زميلان سابقان في حملة الدعاية سالفة الذكر، وهي حملة استمرت قرابة الشهر، ومن المؤكد انه بسبب طول المدة كان بينها وبين المذكور عيش وملح، الإخلاص لهما واجب، وثانيها ان هذا البرنامج يبدو انه استمرار لحملة الدعاية للحزب الحاكم بشكل عام، وللجنة السياسات وأصحابها بشكل خاص، وإذا كانت الموضوعية تحتم ان يظهر الطرفان ليدلي كل بدلوه، الا ان محاولة تبييض الوجه، في يوم اسودت فيه وجوه، استدعت ان تتخلى ليس عن الموضوعية الإعلامية، التي لا تمل من الإعلان عن أنها ملتزمة بها وتعض عليها بالنواجذ، باعتبارها إعلامية محترفة، وليست منتمية لحزب، او لجنة، بما في ذلك لجنة السياسات.

ظهر عز في برنامج (اتكلموا)، وبمفرده، ومع هذا فشل في ان يرد الاعتبار لنفسه، وقد كان اهم ما سعى إليه هو ان يظهر متعاليا على المشاهدين، الذين سعوا لالتماس براءته، حفاظا على صحتهم العامة، وخوفا من أمراض العصر من ان تقتحم عليهم البيوت، من جراء ما قاله طلعت السادات، وما قاله جد خطير، لا يجوز التعامل معه على النحو الذي تعامل معه به رؤساء تحرير الصحف القومية (نقاوة لجنة السياسات) او أحمد عز نفسه.

فإرجاع هذه الثروة المهولة الى انه كان يعمل منذ ان كان طالبا في الجامعة لا يقبلها عقل، حتى عقل الجنين في بطن أمه، الذي انطقوه من قبل، فقال انه يؤيد الرئيس مبارك. كما ان رفضه الإدلاء بمعلومات عن حجم ثروته بحجة انه لا يقوم بحسابها كل يوم (الصبح)، كما قال في برنامج ليس الحديدي، لا يمثل ردا منطقيا، ولا يدفعنا لان نصدق نفيه بأن ثروته لا تتراوح بين 30 الى 40 مليار جنيه، ولكنها اقل من ذلك بكثير.

مهما كان حجم ثروته، فان حجمها في حد ذاته ليس المشكلة، ولكن بيت القصيد يتمثل في مصدرها، ومهمة الأرقام انها تمكن المرء من ان يقف على حقيقة المصدر، فلا يوجد عمل ـ من وجهة نظري طبعا ـ يمكن إنسانا من كل هذه الثروة حتى وان كان يعمل منذ ان كان طالبا بالجامعة، اللهم الا إذا كان المحل المختار بتسخير الجان، وأنا مؤمن بالمناسبة بعالم الجن والعفاريت!

هذا فضلا عن ان المنسوب إليه من تلاعب في البورصة لا ينفيه خطاب من هيئة سوق المال، وقد أطاح بوزير (طول بعرض) لمجرد ان سأله باستنكار: «انت ابن مين في مصر»، كما ان عدم تفرغه لحساب ثروته كل يوم الصبح، لا يعفيه من الالتزام بالإعلان عن حجمها، فهو ملزم بنص القانون بتقديم اقرار بذمته المالية كل عام الى مجلس الشعب بحكم كونه عضوا فيه، واذا كنا لن نسأله عن حجمها حتى الآن على الرغم من أنها في ازدياد مستمر، (اللهم لا حسد ولا قر) فيكفي ان نقف على إقرار ذمته المالية الذي تقدم به للبرلمان في كانون الثاني (يناير) الماضي. لقد تعاطف مشاهدو برنامج (اتكلموا) مع مقدمته ليس الحديدي، لدرجة ان منهم من تصور ـ حسب تعبير احدهم لي ـ (أنها اتخنقت منه)، لعدم قدرته على الرد، وربما لم تكن متعاطفة معه، لكنها ترى ان ما رددته طلعت السادات من اتهامات يتجاوز احمد عز الى من يسبغون عليه الحماية والرعاية، ومن صنعوه على أعينهم. وقد قال لي مشاهد اخر انه شعر ان ليس سوف تهب من مقعدها و(تمسك في زمارة رقبته) بسبب تهافت ردوده، وانشغاله بالتعالي غير المبرر على المشاهدين، ربما لانه نظر إليهم على أنهم من (البروليتاريا الرثة)، الذين لا يستحقون شرف مشاهدته على شاشات التلفزة، على العكس من جمال مبارك الذي ظهر في البرنامج متواضعا، وطلب من المتدخلين (رفع) الألقاب فلا يسبقوا اسمه بـ(الأستاذ). ان ليس لم تلتزم بالموضوعية، فلم تستضف في برنامجها طلعت السادات ليواجه احمد عز، وخيرا فعلت، وكما قيل: (يثاب المرء رغم انفه)، فقد كان عز هو اللاعب الوحيد، ومع هذا أحرز عدة أهداف في مرماه، ولعل هذا يبرر عدم حضوره للدفاع عن نفسه في برنامج (الحقيقة) على قناة (دريم) الذي استضاف وكيلا عنه هو اللواء نبيل لوقا العضو (المعين) في البرلمان، والذي رفع قبل انتخابات الرئاسة لافتات ملأت شوارع القاهرة انطق فيها الشجر والحجر، والجنين في بطن أمه، وعموم الشعب المصري ليقول نعم للرئيس مبارك، وقد رد بأن ترغرغ بحنجرته القوية، ولم يقل شيئا ذا قيمة، على ما ساقه طلعت من اتهامات كان أهونها ان عز يبيع الحديد لبناء الجدار العازل، بثمن بخس، مقارنة بسعر بيعه للمصريين، وقدم تقريرا للجهاز المركزي للمحاسبات، (وهو جهاز رقابي حكومي)، يروي جانبا من ممارسات المذكور المستندة الى نفوذه الجبار!

وقد اكد طلعت على نفس الكلام في برنامج قناة (الاوربيت) الذي يقدمه بالمناسبة عماد أديب زوج ليس الحديدي، ليصبح طلعت السادات النجم الفضائي لهذا الأسبوع، بسبب الحملة غير العاقلة ضده في الصحف الحكومية. حقا، لا يحيق المكر السيئ إلا بأهله!

اعتقال قناة إسلامية

■ لا اذكر عدد المرات التي اعتقل فيها الزميل ابو إسلام احمد عبد الله في الشهور الستة الأخيرة، فما اذكره أنني كتبت عنه في مقام اخر عقب الاعتقال الأول، وان كانت جريدة (المصريون) أحصتهم عددا وقالت أنهم أربع مرات، كان اخرهم منذ أيام. ولم يكن هذا الاعتقال من قبل أجهزة الأمن السياسي، ولكن من قبل جهاز الرقابة على المصنفات الفنية، الذي داهم مكتبه وصادر معدات خاصة بقناة فضائية إسلامية يعمل على إطلاقها، وتم اقتياده الى السجن، مع انه وحسب علمي ان سعيه لإطلاق محطة تلفزيونية لا يمثل جريمة قانونية، والمعدات التي وجدوها في حوزته لن تعرقل مسيرة الإصلاح في البلاد، ولا تندرج تحت قائمة الممنوعات مثل البانغو، والحشيش، والأفيون، والكوكايين.

فضلا عن انني اعتقد ان إنشاء قناة تلفزيونية إسلامية لا يمثل إخلالا بأمن الوطن، فالسعوديون يفتحون قنوات من هذا النوع بعدد (نجوم السماء)، وهناك قناة تبث من القاهرة على الرحبة والسعة، وتقدم شيوخا، منفرين.

قبل ان يسعى ابو إسلام لإنشاء قناة إسلامية، كان عليه ان يحصل على الجنسية السعودية، فوقتها لن تتم مداهمة مكتبه، ولن تصادر معداته، ولن يأخذونه من الدار الى النار.

المذيعات المحجبات

■ منذ عدة شهور قالت المذيعات المحجبات في مصر أنهن تقدمن بمذكرة للرئيس مبارك ضد قرار منعهن من الظهور على الشاشة، مع صدور أحكام قضائية واجبة النفاذ تلغي قرار المنع، وهو ما رفض القوم في ماسبيرو تنفيذها، ومنذ أيام اطلعت على تقارير صحافية في أكثر من موقع تؤكد ان ذات المذيعات يفكرن في اللجوء للرئيس. ولا اعلم هل تقدمن بالشكوى الأولى ام لا، لكن كل ما اعلمه ان رئيس نادي القضاة أرسل الى الرئيس مذكرتين يشكو من تعنت وزارة العدل التي رفضت إطلاع النادي على مشروع قانون السلطة القضائية، ومع هذا فقد خرج القانون من مجلس الوزراء الى البرلمان، ولم تصل نسخة منه للنادي!

*كاتب وصحافي من مصر
azzoz66@maktoob.com

وارضيات